يمكن أن يتَّخذ من النصّ التالي نموذجًا لِلعظة، أو يقرأه كما هو:

مقترح عِظـة للزواج

أيّها العروسان العزيزان...،

أتوجه بكلامي لكما في يوم فرحتكما. في هذه الساعةِ البهيجة، تُبحِران في رحلةٍ جميلة، حلِمتُما بها كثيرًا وحضَّرتما لها طويلاً، رحلة محفوفة بالمفاجآتِ السارّة والتحدّيات القويّة.

رحلة تبدآنها راضيَيْن، ومُتَحابَّيْن، رحلة تُدشِّنانها في الكنيسة بحضورِ الأهلِ المحبّين، الذين تعِبوا عليكما بشكل لا يُوصَف، وبحضور الأشابين والإخوة، والأخوات، والأقارب، والأصدقاء. البعضُ منهم جاءَ من بعيد ليُشارك في هذه اللحظات السعيدة.

بعد قليل سيُعبّر الواحد للآخر عن أمانةٍ غيرِ محدودة، ستستمرّ وتتواصل في الضيق والرخاء، في المرض والصحّة، في المحبة والإكرام للآخر طولَ العمر.

ولنجاحِ هذه الرحلة، سأقرأ عليكُما نصائحَ مأخوذة مِن رسالةِ بولس الرسول إلى أهل قولوسي (قو 3: 12-13)، وكأني به يخاطبُكُما اليوم ناصحًا وموصِيًا. ولكلِّ كلمة معانٍ عميقة: "أنتما اللذان اختارهما الله فقدَّسَهُما وأحبَّهُما، البَسا عواطفَ الحنانِ واللطفِ، والتواضعِ، والوداعةِ، والصبر. احتملا بعضكما بعضاً وليصفَحْ بعضُكُما عن بعضٍ إذا كانت لأحدٍ شكوى من الآخر.

لا تنسَيَا هذهِ الكلمات: الحنان، اللطف، التواضع والاحتمال. فهي كلماتُ السرّ للدخول في جوهر هذه الرّتبة، ولإنجاح رحلة زوجيّة موفّقة.

ولا تنسيا إنجيل قانا الجليل. بالرغم من أَن الخمر نقَصَتْ وأصبحَ العرسُ مُهدَّداً بالفشل، إلا أن حضور السيِّد المسيح وأمِّه القديسة، حوَّلا الفشلَ إلى نجاح، والماءَ إلى خمر، والحزنَ إلى فرح والشكَّ إلى إيمان. أفسِحا لهما مكانةً مرموقةً في حياتِكُما. مارسا الصلاة اليومية معًا وعلِّما ابناءَكما – وان شاء الله بكونوا كثار– علماهم أن يصلّوا وأن يثقوا بالعناية الربّانية لأن الله لا يخذل أحبَّاءه المتوكّلين عليه.

أقدّم التهاني الطيِّبة، باسمي وباسم جميعِ الحضور، ولا سيما باسم جميع الكهنة والراهبات الحاضرين لكما ولذويكُما وأصدقائكما.

مبروك للجميع. اليوم ولدت بحضورنا عائلة جديدة، عائلة، عائلة مؤمنة ومصلية. مبروك ل... ول....

وأسأل الله غزير البركات الإلهيّة بشفاعة أمنا مريم العذراء التي تبارك فرحتكما كما باركت بحضورها عرس قانا الجليل. آمين.